Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خاتمة

عاش رسول الله (ﷺ) ثلاثة وستين عاما، أربعون منها قبل البعثة قضاها فى العبادة الفطرية والتحنث، وثلاثة وعشرين بعد البعثة قضاها فى الدعوة إلى دين الله وفى العمل الدءوب لإقامة دولة الإسلام، وفى الجهاد الصادق فى سبيل الله، وقد خاض فيها قرابة الثلاثين معركة والستين سرية وبعثة، وواجه خلالها من الحروب النفسية ما تراوح بين اتهامه (ﷺ) بالشعر والكهانة والسحر ومطاردة أتباعه وتعذيب بعضهم حتى الموت، وحصاره ومن آمن معه فى شعب بنى هاشم لثلاث سنوات كاملة حتى أكلوا ورق الشجر، ومحاولات قتله أو نفيه أو سجنه، ، إلى رمى بيته بحديث الإفك، إلى الغدر برسله كما حدث فى كل من سرية الرجيع، وسرية بئر معونة، إلى غدر اليهود ونقض عهودهم جميعها معه (ﷺ) فعاقبهم على ذلك بإخراجهم من الجزيرة العربية وأمر بتطهيرها من دنسهم وخبثهم ومؤامراتهم وأمره (ﷺ) مستمر إلى يوم الدين.

وبوفاته (ﷺ) انقطع وحى السماء، وختمت النبوات، واكتملت الرسالات، التى تجسدت كلها فى الرسالة الخاتمة المتمثلة فى القرآن الكريم وفى سنة خاتم الأنبياء والمرسلين (صلى الله وسلم وبارك عليه وعليهم أجمعين) التى كمل بها الدين؛ وتمت نعمة رب العالمين على عباده المؤمنين بحفظ هذا الدين الخاتم فى كتابه الخاتم وفى سنة خاتم أنبيائه ورسله بنفس لغة الوحى (اللغة العربية) حتى يُمثل ذلك بقاء هذا الرسول الخاتم والنبى الخاتم قائما بين ظهرانى كل من الثقلين يعظهم بكتاب الله